والي امركم وهو الامراء والمراد بمناصحتهم اتباع اقوالهم وترك
مخالفتهم والدعاء لهم وانما لم يؤكد هنا بقوله ولا تخالفوا كما فعل
في الاوليين اشعارا بان مخالفتهم جائزة اذا امروا بمعصية و
يكره لكم قيل وقال يجوز ان يكونا مصدرين يعني به المقاولة
بلا ضرورة وقصد ثواب فانها تقسي القلوب وان يكونا ماضيين
ويراد به ذكر الاقوال الواقعة في الدين مثل ان يقال قال الحكماء
كذا واهل السنة كذا من غير بيان ما هو الاقوى ويقلد بها
من سمعه وانما جعلا مفعولين يكره على تاويل اللفظ قال
ابو موسى يقال قال في الابتداء وقيل في الجواب يعني يكره لكم
ما يتحدث به المتجالسون من كلامهم ابتداء وجوابا مما لا يجدي
لهم خيرا وصوابا قال الطيبي رح لا بد ان يقيد هذا بالكثرة
التي لا يؤمن معها من العثرة لقوله عم كفى بالمرء اثما ان يحدث
بكل ما سمع وقيل المراد منها التجسس عن عيوب الناس فعلى هذا لا حاجة
الى قيد الكثرة لان قليله ممنوع ايضا وكثرة السؤال يجوز ان يراد به
سؤال اموال الناس وان يراد به سؤال الانسان عما لا يعنيه
واضاعة المال وهي انفاقه في المعاصي والاسراف به في غيرها م عمر رضي الله عنه
روى عنه مسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما اي بالقران درجة اقوام
وهم من امن به وعمل بمقتضاه ويضع به اخرين بفتح الخاء قال
الجوهري الاخر بالفتح احد الشيئين وهو اسم على افعل والانثى
الاخرى الا ان فيه معنى الصفة لان افعل من كذا لا يكون الا في
الصفة اي يحط بالقران اقواما اخرين وهم من اعرض عنه
ولم يحفظ وصاياه م هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه وهو
بكسر الحاء المهملة وبالزاء المعجمة قيل كان من فضلاء الصحابة ما رواه
عن النبي عم ستة احاديث انفرد مسلم منها بواحد وهو ان الله
يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا اي بغير حق ق ابو سعيد رضي الله عنه
او في يوم القيمة

اتفقا

اتفقا على الرواية عنه ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا اي نقيم لامتثال امرك اقامة كثيرة وسعديك قال الجوهري
السعد بمعنى الاسعاد وهو الاعانة يعني نطلب منك اسعادا بعد
اسعاد والخير كله في يديك اي في قدرتك وانما لم يذكر الشر
لانه لا ينسب الى الله تعالى صريحا رعاية للادب فيقول هل
رضيتم فيقولون وما لنا اي شيء لنا لا نرضى وهي حال من الضمير في الظرف
فالاستفهام يكون لتقرير رضاهم يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط
احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي
شيء افضل من ذلك وانما قال يا رب في الموضعين ولم يقل يا ربنا مع كون
الجمع مذكورا قبله اشارة الى ان ذلك قول كل واحد منهم لا ان طائفة
تكلموا وطائفة سكتوا فان الكلام من كل واحد ادل على حصول الرضاء
فيقول احل عليكم رضواني اي انزل عليكم رضائي فلا اسخط عليكم
بعده ابدا وانما قال فلا اسخط لان السخط موجب مخالفة الاوامر
والنواهي ولا تكليف في الجنة فلا سخط وفي الحديث دلالة على ان
السعادة الروحانية افضل من الجسمانية جعلنا الله من اولئك
السعداء الذين نالوا شرف الرضوان والبقاء م ابن عباس رضي الله عنه
روى عنه مسلم قال اهدى رجل الى النبي عليه السلام راوية خمر فقال عليه السلام اما
علمت ان الله تعالى حرمها قال لا فسار الرجل انسانا بجنبه فقال
له رسول الله عليه السلام بم ساررته قال امرته ان يبيعها فقال عليه السلام
ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح الرجل فم الراوية حتى ذهب
ما فيها وانما ذكر المسند اليه موصولا لزيادة التقرير كما في قوله
تعالى وراودته التي هو في بيتها يعني الخمر تفسير للضمير المجرور فان قلت
الحديث يدل على تحريم بيع الخمر مطلقا فكيف جوز ابو حنيفة رحمه الله بيعها
بوكالة الذمي قلنا البيع في الحديث مذكور مطلقا والمطلق منصرف
الى الكامل وهو البيع بالمباشرة لا بالتوكيل او يقال انه صدر مقارنا

الراوية والمزادة بمعنى واحد ومعناها في التركي قربه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)